مجلس النواب

دائرة البحوث والدراسات النيابية

قسم البحوث

تقرير

الدورة الانتخابية الخامسة

السنة التشريعية الاولى

الفصل التشريعي الثاني

قدرات تكرير مصافي النفط في العراق

(الانتاج الحالي والخطط المستقبلية)

تستخدم الاوراق البحثية المتنوعة من قبل هيأة رئاسة المجلس أو اللجان النيابية أو السيدات والسادة النواب لدعمهم في اداء مهامهم النيابية حصرا

الباحث

مصطفى محمد راضي

شباط ٢٠٢٣

في الوقت الذي مازال النفط يتصدر قائمة المحروقات الاكثر طلبا في العالم، لاستخداماته المتنوعة اهمها توفير الطاقة وتشغيل وسائل النقل، الا ان هناك قيمة مضاعفة للنفط مازالت خلف دائرة الاهتمام في العراق لأسباب كثيرة. فالمشتقات النفطية التي تنتج بعد عمليات تكرير متعددة المراحل يمكن ان تكون ذات قيمة مضاعفة لقيمة النفط لأجل التصدير و الاستهلاك المحلي، سيما اذا ما علمنا ان العراق يستوردها بالمليارات سنويا (مشتقات الوقود ووقود الديزل وحتى الغاز الطبيعي).

نتعرف في هذا التقرير الذي أعد بناءا على طلب السيد النائب (فالح الخزعلي)، على اعداد المصافي الموجودة في العراق، من حيث الموقع والقدرة التصميمية وحجم الإنتاج، واستنادا الى بيانات وزارة النفط، والتقرير السنوي لمنظمة أوبك. وكما موضح مع كل جدول.

بداية نذكر اهم بيانات العراق النفطية والاقتصادية (جدول -١-) المدرجة ضمن موقع مجموعة الدول المصدرة للنفط (اوبك) لسنة ٢٠٢١، على النحو التالي:

جدول -١-

النفوس (بالملايين)	٤١,١٩
المساحة	٤٣٨,٠٠٠ كم/مربع
نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي	٥,٠٤٧ دولار
الناتج المحلي الاجمالي بأسعار السوق	٢٠٧,٨٨٩ دولار
نمو الناتج المحلي الإجمالي	%٣
قيمة الصادرات	٨٦,٢٩٨ مليار دولار
قيمة الاستيراد	٦٦,٢١٧ مليار دولار
رصيد الحساب الجاري	٢٢,٣١٩ مليار دولار
قيمة الصادرات النفطية	٧٩,٧٨٨ مليار دولار
احتياطي النفط الخام	١٥٠ مليار برميل
احتياطي الغاز الطبيعي	٣,٧٠٠ مليار متر مكعب
النفط الخام المنتج	٣,٩٧١ مليون برميل/يوم
الغاز الطبيعي المسوق	٩.٥٨٦ متر مكعب/يوم
قدرة المصافي	١,١١٦,٠٠٠ برميل /اليوم
انتاج المصافي الفعلي	٦٢٣,٠٠٠ برميل /اليوم
نواتج بترولية	٧٤٠,٠٠٠ برميل/يوم

الطلب على النفط	٦٢١,٠٠٠ برميل/يوم
تصدير الخام	٣,٤٤٠,٠٠٠ برميل/يوم
استيراد مشتقات نفطية	١٠٧,٠٠٠ برميل/يوم
تصدير مشتقات نفطية	١٥٨,٠٠٠ برميل/يوم
تصدير الغاز الطبيعي	.

أولا: القدرة التصميمية والقدرة الفعلية لإنتاج المصافي النفطية:

يعتبر قطاع صناعة النفط (التكرير) من أهم القطاعات الصناعية نظرا لما يتطلبه من بنى تحتية نفطية، وما يمكن تحقيقه من اكتفاء ذاتي، وبالتأكيد لا ننسى ما يحققه من ايرادات مالية دعما للاقتصاد الوطني في حال تصدير جانب من هذه المشتقات، اذ ان تصدير المشتقات يحقق ايرادات اكثر اهمية من تصدير النفط الخام ويضيف حيوية لهذا القطاع.

نتعرف في الجدول رقم-٢- ادناه قدرات الانتاج التصميمية والفعلية لمصاف النفط العراقية حسب بيانات منظمة اوبك وبيانات وزارة النفط.

يبين الجدول رقم -٢- قدرة المصافي في العراق مقدرة (*١٠٠٠ برميل يوميا) حسب (اوبك) و(وزارة النفط)

	أوبك	وزارة النفط	أوبك	وزارة النفط
السنة	قدرة الانتاج التصميمية* (١٠٠٠برميل)	قدرة الانتاج التصميمية (١٠٠٠برميل)	انتاج المشتقات النفطية يوميا*(١٠٠٠برميل)	الانتاج المشتقات النفطية يوميا (١٠٠٠برميل)
٢٠١٥	٩٠٠	--	٤١٩	---
٢٠١٦	٩٠٠	--	٤٤٩	--
٢٠١٧	٥٩٤	--	٥٣٩	--
٢٠١٨	٧٢٦	--	٧١٨	--
٢٠١٩	٨١٣	--	٧٤٧	--
٢٠٢٠	٨٢٨	--	٥٨٧	--
٢٠٢١	١,١١٦	٨١٠	٧٤٠	٧٠٧

نلاحظ في بداية تفاوت الارقام المعلنة بين بيانات منظمة أوبك ونظيرتها لوزارة النفط العراقية، تم متابعة كافة تقارير اوبك السنوية واخرها لعام ٢٠٢١، ولم نحصل من وزارة النفط الا على ارقام لسنة ٢٠٢٢. اعلاه بقاء معدلات الانتاج

اقل من القدرة الكلية للمصافي، لأسباب كثيرة، كانت وتيرة الانتاج متصاعدة لكن ببطيء بسبب ظروف البلد المعروفة منذ عام ١٩٨٠ حتى حرب داعش، الحرب التي مثلت نكسة لهذا القطاع الحيوي بسبب خروج اكبر مصفى عن العمل وهو مصفى بيجي (الصمود) لفترة طويلة وعدم عودته لكامل انتاجه بسبب الدمار الذي لحق به والاضرار بعد تحرير بيجي. وتأثر مصافي أخرى في مناطق قريبة من اماكن الحرب. من المتوقع ان يرتفع انتاج المشتقات النفطية بعد دخول مصفى كربلاء الى الخدمة تجريبيا منتصف ٢٠٢٢ وتشغيله فعليا اواخر السنة نفسها. **الا ان بيانات وزارة النفط خلت من الاشارة الى هذا المصفى، لكن تم ذكره في خطة تطوير المصافي للأعوام ٢٠٢٣-٢٠٢٧** المتضمنة في اجابة وزارة النفط على مخاطبة دائرة البحوث، الجدول -٧-.

الجدول -٣- (الانتاج *١٠٠٠ برميل يوميا حسب وزارة النفط)

المصفى	الموقع (المحافظة)	الانتاج التصميمي حسب أوبك	الانتاج التصميمي حسب وزارة النفط	الانتاج الفعلي حسب وزارة النفط
الصمود (بيجي سابقا)	صلاح الدين	١٤٠	١١٠	٩٩
البصرة	البصرة	٣٥٠	١٩٠	١٧١
الدورة	بغداد	١٤٠	١٣٥	١٢١
كركوك	كركوك	٥٦	٥٠	٣٨
الصينية	صلاح الدين	٣٠	٢٨	٢١
النجف	النجف	٣٠	٢٩	٢٧
السماوة	السماوة	٣٠	٢٩	٢٨
الناصرية	الناصرية	٣٠	٣٠	٢٧
ميسان	ميسان	٤٠	٣٥	٢٩
الديوانية	الديوانية	٢٠	١٩	١٩
حديثة	الانبار	١٦	١٦	١٥
القيارة	الموصل	١٤	٦	٤
المصافي الاستثمارية				
الكسك	صلاح الدين	٢٠	٥	٥
كار	اقليم كوردستان	١٦٠	٩٠	٦٥
بازيان	السليمانية	٤٠	٣٨	٣٨
المجموع		١,١١٦	٨١٠	٧٠٧

يوضح الجدول -٣- توزيع الانتاج في المصافي العاملة في العراق الحكومي منها والاستثماري، نلاحظ في هذا الجدول تفاوت في الارقام المعلنة في بعض المصافي بين بيانات اوبك ونظيرتها الخاصة بوزارة النفط العراقية. ولم ترد معلومات عن مصافي اقليم كوردستان.

ثانيا: انتاج المشتقات النفطية:

الجدول -٤- (حسب بيانات وزارة النفط في العراق)

المصفى	طاقة تكرير فعلية/الف برميل يوميا	البنزين م٣/يوم	النفط الأبيض م٣/يوم	وقود طائرات م٣/يوم	زيت الغاز م٣/يوم	زيت الوقود م٣/يوم	غاز سائل طن/يوم	الأسفلت م٣/يوم	الزيوت م٣/يوم	الشحوم والشمع م٣/يوم	VR طن/يوم
مصافي الوسط											
الدورة	١٢١	٣٢٩٠	٥٤٧	٤٨٩	٣٠٢٧	١٠٢٠٨	١٦٦	٣٧٧	٣٨	١٣	٤٣٥
السماوة	٢٨	٢٣٠	١٤٠		٧٤٧	٢٦١٧					
النجف	٢٧		١١٠		٦٤٩	٢٥٧٧					
الديوانية	١٩	٢٥٩	٨٦		٤٩٠	١٦٩٧					
المجموع	١٩٥	٣٧٧٩	٨٨٣	٤٨٩	٤٩١٣	١٧٠٩٩	١٦٦	٣٧٧	٣٨	١٣	٤٣٥
مصافي الشمال											
الصمود	٩٩	٢٨١٩	٥٣٦		٣٤٧٠	٧١٣٢	١٩٩				
كركوك	٣٨		٤٨٢		١١٠٠	٢٧٦٦					
حديثة	١٥		٤٨		٥٩٢	١٢٤٨					
الصينية	٢١		٥٥		٥٤١	١٨١٦					
الكسك	٥		٣٢		١٩٣	٤١٤					
القيارة	٤							٣٢٠			
المجموع	١٨٢	٢٨١٩	١١٥٣		٥٨٩٦	١٣٣٧٦	١٩٩	٣٢٠			
مصافي الجنوب											
البصرة	١٧١	٤٤٩٠	١٢٦٣	٢٥٢	٥٥٣١	١٣١٢٧	٢٠٥	١٨٦			٩٣
ذي قار	٢٧	٩٥	٢٢٦		٧٦٣	١٥٤٦		٣٦٨			
ميسان	٢٩				٦٣٣	٣١١٦					
المجموع	٢٢٧	٤٥٨٥	١٤٨٩	٢٥٢	٦٩٢٧	١٧٧٨٩	٢٠٥	٥٥٤			٩٣
مجموع الانتاج	٦٠٤	١١١٨٣	٣٥٢٥	٧٤١	١٧٧٣٦	٤٨٢٦٤	٥٧٠	١٢٥١	٣٨	١٣	٥٢٨

المصافي الاستثمارية										
كار	٦٥	٢٣٥٨	٨١		٢٣١٩	٤٩١٧	٦٢			
بازيان	٣٨	١٢٣٠	٥٦		١٦٢٩	٢٧١٩	٣٩			
المجموع	١٠٣	٣٥٨٨	١٣٧		٣٩٤٨	٧٦٣٦	١٠١			
المجموع الكلي[1]	٧٠٧	١٤,٧٧١	٣,٦٦٢	٧٤١	٢١,٦٨٤	٥٥.٩٠٠	٦٧١			

ثالثا : حاجة السوق من المنتجات النفطية

الجدول -٥- (بيانات وزارة النفط)

المنتج	وحدة القياس	الاستهلاك الفعلي
البنزين	م٣/يوم	٢٩٢٩٧
النفط الابيض	م٣/يوم	٣٨٤٦
زيت الغاز	م٣/يوم	٢٦٠٧٠
زيت الوقود	م٣/يوم	٣١٣٦٢
الغاز السائل	طن/يوم	٥١٧٧

يوضح الجدول رقم-٥- حاجة السوق لأكثر المنتجات النفطية طلبا من قبل المستهلك، ونلاحظ ان الارقام في الجدول رقم -٤-الذي يوضح حجم الانتاج الفعلي اقل من حجم الطلب لبعض المنتجات، فإنتاج البنزين اقل من حجم الطلب، لذلك لجأت الحكومة الى الاستيراد لسد النقص، واحيانا هناك فائض بسيط بعد الاستيراد لبعض المنتجات لم نعلم اذا ما كان يتم تخزينه او يباع الى اقليم كوردستان مثلا. يوضح الجدول رقم -٦- ادناه انواع المشتقات التي يجري استيرادها وبالكميات وحسب وزارة النفط:

الجدول -٦-

المنتج	وحدة القياس	الكميات المستوردة
البنزين	م٣/يوم	١٣٩٤٨
النفط الأبيض	م٣/يوم	٥٧٧
زيت الغاز	م٣/يوم	٣٩٨٨

[1] تم حساب المجموع الكلي من قبل الباحث.

رابعا: طاقة التكرير المخططة لمصافي العراق حتى ٢٠٢٧ (ألف برميل/يوم)

الجدول -٧-

طاقة التكرير المخططة (الف برميل/يوم)

المصفى	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥	٢٠٢٦	٢٠٢٧
الدورة	١٣٠	١٣٠	٣٩	١٣٠	٢٠٠
البصرة	٢٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠
الصمود(بيجي)	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٢٥٠
كربلاء	٨٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠
كركوك	٤٠	٥٠	٥٠	٥٠	٧٠
الصينية	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
حديثة	١٥	١٥	٣٥	٣٥	٣٥
الكسك	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
القيارة	٤	١٠	١٠	١٠	١٠
ميسان	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
ذي قار	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
السماوة	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
النجف	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
الديوانية	١٨	١٨	١٨	٨٨	٨٨
كار	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	--
بازيان	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	--
المجموع	٩٠٠	١٠٣٦	١٠٦٥	١١٢٦	١٢١٨

ملاحظات [٢]:

- لم تتضمن طاقات التكرير اعلاه مصفيي كار وبازيان بحدود ٩٨ الف برميل/يوم المتعاقد عليها مع وزارة النفط بشكل سنوي والتي من المفترض ايقافها بعد تشغيل مصفى الشمال في عام ٢٠٢٧.
- لم تتضمن خطة التكرير اعلاه طاقات المصافي الاستثمارية المقترحة في ذي قار وميسان والفاو وكركوك والسماوة بحدود ٧٠٠ الف برميل/يوم.

[٢] كتاب وزارة النفط.

توصيات :

١- رغم اهمية مادتي البنزين وزيت الغاز للسوق المحلي وبشكل يومي، الا ان الانتاج بالنسبة للبنزين بالكاد وصل الى نصف حجم طلب السوق، بينما يغطى النصف الآخر من الاستيراد الذي يكلف اموال وهي بالتأكيد مدعومة من الدولة مما يسبب ضغطا على الموازنة.

٢- رغم وجود مطار في محافظة النجف الاشرف وهو يعمل منذ اكثر من ١٢ عاما الا ان اقرب مصفى يجهز المطار بوقود الطائرات في البصرة او بغداد. ولا يوجد انتاج لهذه المادة في المصافي الاخرى حتى لحظة اعداد التقرير.

٣- معظم هذه المصافي المذكورة ليست صديقة للبيئة، لذا فهي تنتج سموم وغازات تفاقم من الوضع البيئي الذي هو في حراجة مستمرة حسب التقارير الدولية. فهي مصافي قديمة يجري تحديثها وصيانتها باستمرار. فرغم صعوبة الوضع البيئي في محافظة البصرة بسبب الغازات المصاحبة لإنتاج النفط الا ان المصافي مازالت تعمل بطريقة قديمة جدا منذ انشاءها مما يفاقم من خطورة التهديد البيئي وتعرض الانسان والكائنات الأخرى لمخاطر حياتية كبيرة.

٤- تضررت مصافي الشمال بشكل كبير بسبب الحرب على داعش مما افقدها الكثير من قدرتها الانتاجية واصبحت ادامتها مكلفة للغاية لذا من الانسب انشاء مصافي بديلة تعمل وفق تكنولوجيا حديثة صديقة للبيئة.

٥- من المهم جدا ان تلتفت الدولة الى مسألة تصدير المنتجات النفطية والمواد الكيميائية والزيوت الناتجة من عمليات التكرير بالنظر لما تمثله من قيمة مضافة تضاهي تصدير النفط الخام، اذ يمكن الاتفاق مع الدول المستوردة على الية للشراء بالتزامن مع بيع الخام الخفيف والثقيل، والاستفادة بالخصوص من المتغيرات الدولية الحالية التي تدعم هذا التوجه.

٦- نظرا لوجود زيادة كبيرة في اعداد المركبات سيما الخاصة منها، والتي تتطلب كميات كبيرة من الزيوت يتم استيراداها بشكل كامل، في الوقت الذي يمكن للعراق من تفعيل عقد مع شركة مرموقة مختصة للاستفادة من الزيوت المنتجة محليا، وتسويقها بشكل افضل بدل استمرار الاعتماد على الاستيراد، فالقطاع الخاص يستورد ملايين اللترات من زيوت المحركات والمحسنات الكيميائية سنويا، مما يشكل هدرا للعملة الصعبة واستنزاف لاقتصاد الدولة. ولاتوجد موثوقية للمواد المستوردة.

٧- لا نرى من المناسب توسعة مصافي مثل مصفى الدورة، فالمصفى يقع حاليا وسط مناطق سكنية تتوسع بشكل مستمر، لم تعد الاراضي حول المصفى خالية كما كانت عندما تم انشاؤه. واستمرار تعرض الناس للغازات المصاحبة له اضرار صحية جسيمة، بالإضافة الى تقادم المصفى، فمن المناسب التفكير بجدية باستبداله بآخر وفق حسابات متطورة للموقع والكفاءة الانتاجية.

٨- لم ترد من وزارة النفط اي بيانات عن البنزين المحسن.

بامكان **اللجان النيابية وحسب صلاحياتها الرقابية** لجنة النفط والطاقة النيابية، لجنة الصحة والبيئة وغيرها، ان تتحرك حسب صلاحيتها لمراقبة تنفيذ هذه المشاريع وعقود الاستيراد سيما اننا نسمع عن تأهيل المصافي لانتاج وقود محسن (عالي الاوكتان) لكن نسمع في الوقت ذاته عن استيراد هذه المادة. ولم ترسل الوزارة اي بيانات بهذا الخصوص. كذلك يمكن مراقبة كفاءة المصافي في ما يخص دقة الارقام التي يتم الاعلان عنها وكذلك التوجيه على ان تكون صديقة للبيئة حسب التزام الحكومة السابق بمبادرة المساهمات الوطنية لخفض اضرار تغير المناخ وبما يعزز من ثقة المجتمع الدولي وصناديق البيئة التي تحاول تقديم المساعدة للعراق.

كذلك يمكن للجان الاقتصاد والاستثمار والنفط والطاقة ان تؤكد على اهمية استثمار الزيوت المصاحبة للإنتاج والاستفادة منها (عبر الاستعانة بشركات متخصصة) للاستخدام المحلي كما أشرنا سابقا. بدل ان يبقى الاستيراد على هذا النحو.